بوماحتى مات دعى انه يستشهد جماعة فيد فنونه في مقبرة فيها وهذا علم
من طريق الكشف **حم** عن اسماعيل بن عياش **عن عطا الخراساني** نسبة الى
خراسان بلد مشهور قال الجرجاني معنى كل واسان معناه سهل اى كل سهلا
وقال غيره معناه بالفارسية مطلع الشمس والعرب اذا ذكرت المشرق كله
قالوا فارس فخراسان من فارس كذا في المعجم **بلاغا** اى انه قال بلغنا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وعطا هو ابن ابي مسلم مولى المهلب
ابن ابي صفرة قال ابن حجر صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ارسل عن
معاذ واضرابه وروى عن عكرمة والطبقة وهذا الحديث اورده ابن الجوزي
في الموضوعات فتعقبه ابن حجر في القول المسدد بانه حديث في فضايل
الاعمال والتحريض على الرباط فليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل
فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه وطريقة الامام احمد معروفة في التسامح
في احاديث الفضايل دون الاحكام وقد ورد معناه في خبر مسند متصل
عند ابي يعلى والبزار بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم استغفر وصلى على
اهل مقبرة بعسقلان وفي خبر الطبراني اذا دارت الرحى في امتي كان
اهلها اى عسقلان في خير وعافية.

رحم الله حارس الحرس بفتح الحا والرا اسم الذي يحرس والحارس الحافظ وفي
رواية بدل الجيش وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بكماله وكانه وهم
بل بقيته كما في الفردوس وغيره الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين
ينظرونهم ويحذرونهم انتهى **ه ك** في الجهاد **عن عقبة بن عامر** الجهني قال
ك صحيح واقره الذهبي.

رحم الله هو ماضي بمعنى الطلب **رجلا قام من الليل** اي بعد النوم اذ لا يسمى
تهجدا الا بعد صلاة نوم **فصلى** اي ولو ركعة لخبر عليكم بصلاة الليل ولو ركعة
وايقظ امراته في رواية اهله وحلي اعم **فصلت فان ابت** ان تستيقظ **نضح**
اي رش **في وجهها الما** ونبه به على ما في معناه من نحو ما ورد وزهو وخص
الوجه بالنضح لشرفه ولانه محل الحواس التي بها يحصل الادراك وفيه ندب
امر الزوجة بالصلاة وايقاظها لذلك وعكسه.

رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان
ابى نضحت في وجهه الما افاد كما قال الطيبي ان من اصاب خيرا ينبغي
ان يحب لغيره ما يحب لنفسه فياخذ بالاقرب فالاقرب فقوله رحم الله
رجلا فعل كذا تنبيه للامة بمنزلة رش الما على الوجه لاستيقاظ
النايم وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما نال ما نال بالتهجد من

الكرامة

الكرامة اراد ان يحصل لامته حظ من ذلك فحثهم عليه عاد لا عن صيغة الامر
للتلطف **حم د ن ه حب ك عن ابي هريرة** قال ك على شرط مسلم وتعقب بان
فيه محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه اخرون قال النووي بعد عزوه لابي
داود اسناده صحيح.

رحم الله رجلا مات و**غسلته امراته وكفن في اخلاقه** اي اثوابه التي اشرفت
على البلا وفعل ذلك بابي بكر غسلته اسما امراته وكفن في ثيابه التي كان
يتبذل بها كذا في سنن البيهقي **هق عن عايشة** ورمز المصنف لحسنه وليس
بصواب فقد قال الذهبي اسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله تركوه.

رحم الله عبدا اي انسانا **كانت لاخيه عنده مظلمة** بكسر اللام على الاشهر
وحكي الضم والفتح وانكر **في عرض** بالكسر محل المدح والذم من الانسان
لما يلحق **او مال** بساير اصنافه **فجاءه فاستحله قبل ان يوخذ** اي تقبض
روحه **ليس ثم** اي هناك يعني في القيامة **دينار ولا درهم** ليقضي منه ما
عليه **فان كانت له حسنات اخذ من حسناته** فيوخذ منها لصاحب الحق
وان لم يكن له حسنات اولم توف وبقيت عليه بقية **حملوا عليه من سياتهم**
التي الى عليه اصحاب الحقوق من ذنوبهم التي اجترحوها بقدر حقوقهم ثم
يقذف به في النار كما صرح به في عدة اخبار وهذا الحديث خرجه مسلم
بمعناه من وجه اخر وهو اوضح سياقا ولفظه مسلم من امتي من ياتي
يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وسفك دم هذا
واكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت
حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه وطرح في
النار ولا يعارض ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما يعاقب
بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه بل بجنايته فقوبلت
الحسنات بالسيآت على ما اقتضاه عدل الحق تعالى في عباده وقد
تعلق بعض الذاهبين الى صحة الابرا من المجهول بهذا الحديث وقال ابن
بطال بل فيه حجة لاشتراط التعيين لان قوله مظلمة يقتضي كونها معلومة
القدر وقال ابن المنير انما وقع في الخبر حيث يقتص المظلوم من الظالم حتى
ياخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه انما الخلاف فيما لو اسقط المظلوم
حقه في الدنيا هل يشترط معرفة قدره والحديث مطلق **ت عن ابي هريرة**
ورمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه ان هذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه
والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد رواه سلطان المحدثين البخاري
مع خلف لفظي يسير لا يصلح عذرا للعدول.

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)